

وكتب لبني درويش «علا» على مدار سنين السجن والظلم الطويلة كان دائمًا يبلاقي طريقة يحافظ على نفسه. أنه يصل لأنه يقول جملة رزي دي شيء يخوف ولازم يفرعنـا. #ـعلاـ فيــخــطــرــ». وشاركت في الحملة منظمات حقوقية مصرية وعربية وأجنبية، كما شارك صحافيون وناشطون من العالم العربي وحول العالم، داعين إلى الإفراج عن علاء فوراً.

لاقت الرسالة تفاعلاً كبيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع إصدار أسرته بياناً «أيــةــ عــشــنــاـ كــلــنــاـ بــنــجــيــ علىــ روــحــنــاـ إنــ كــلــ نــشــرــتــهــ شــقــيقــتــهــ مــنــىــ ســيفــ بالــلــغــتــينــ الــعــرــبــةــ الــلــيــ اــتــعــرــضــ لــهــ عــلــاـ وــعــيــتــهــ،ــ هــاـيــقــدــهــ الرــغــبــةــ فــيــ الــحــيــاـةــ،ــ وــلــكــنــ أــيــ حــيــاـةــ الــلــيــ عــاـيــشــاـ هــوــ وــأــلــفــ.ــ وــاســعــ،ــ وــغــرــبــرــوــاـ بــالــلــغــتــينــ كــذــلــكــ،ــ مــنــاـشــدــيــنــ الــحــقــوقــيــنــ وــالــجــمــعــ الدــوــلــيــ التــدــخــلــ لــإــنــقــاذــهــ قــبــلــ أــنــ يــقــدــمــ عــلــىــ الــانــتــهــارــ،ــ وــعــلــىــ أــثــرــهــ اــحــتــلــ عــقــلــاـ رــاضــخــ يــصــدــقــ عــشــانــ عــاـيــزــيــهــ يــخــرــجــ وــيــعــيــشــ بــســنــ النــظــامــ دــهــ مــشــ عــاـيــزــنــ نــعــيــشــ.ــ وــســمــ #ــعلاـ فــيــ خــطــرــ قــائــمــةــ الــأــكــثــرــ تــداـلــاـ عــلــىــ

## ال القاهرة. صفية عاصم

«أنا في وضع سيء، ولن أستطيع الإكمال بهذه الطريقة، أخرجوني من هنا السجن، سأتحجر، أبلغوا ليلى سويف أن تقبل التعازي بي»، هذه الرسالة نقلتها عن الناشطة علاء عبد الفتاح محامية والحقوقي خالد علي من خلال منشور طويل عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك».

انبرى العشيرات من الأسرى المحررين الخبراء في الإعلام الإسرائيلي ومنظماته الأمنية، إلى جانب الناشطين والصحافيين، لدحض روايات الاحتلال الإسرائيلي بقوة المنطق والحججة، تحديداً بعد «الهروب الكبير»

# حرب إعلامية فلسطينية على رواية الاحتلال

التي مهمتها التواصل مع إسرائيل، وكذلك هيئة الشؤون المدنية، وأيضاً التنسيق الإسرائيلي، ويعمل في حقل الصحافة حول ما حصل من الأسرى تطهير بالشارع الفلسطيني أو تدحض به أكاذيب الرواية الإسرائيلية، ورغم أن منصور يقول «إن السلطة الفلسطينية لا تتعبد ذلك»، لكنه يرى أن «هذا هو نهج السلطة الفلسطينية لأنها لا تعتقد أن الدعاية الإسرائيلية مهمة وكيف يجب أن نرد عليهم، للأسف من الواضح أن السلطة تعتبر أن كل الرواية الإسرائيلية ضرر جانبي، ولا تقيم لها وزناً». ويؤكد أن «استخفاف المستوى الرسمي الفلسطيني بالرواية الإسرائيلية قصة تحتاج إلى بحث حقيقي، وإثارتها من قبل الصحافيين والمختصين أمام الرأي العام الفلسطيني».

**منصات وصحافيون في الميدان**  
إضافة للصحافيين والناشطين، اجتهدت منصة «تيقن» والتي يقوم عليها عدد من الصحافيين والصحافيات الشباب الذين تخصصوا في التأكيد من صحة الأخبار وتصحيحها للجمهور الفلسطيني في الحرب الإعلامية. يقول أنس حواري، أحد القائمين على مبادرة منصة «تيقن»، في حديث لـ«العربي الجديد»: «جدنا في حداثة (نفق جلوبو) أتنا أيام معرفة ما بين الرواية الحقيقة ورواية الاحتلال المفقعة لأهداف سياسية وأوضحة بأنها موجهة من أطراف سياسية وأمنية إسرائيلية لوسائل إعلام ليث رسائل معينة، تم العمل عليها بشكل منظم». وبحسب حواري «فقد ثبتت منصة (تيقن) أن هناك رواية إسرائيلية كاذبة متبللة بتكليل خطير، وكانتها معروفة من أطراف سياسية وأمنية إسرائيلية لوسائل إعلام ليث رسائل معينة، تم العمل عليها بشكل منظم». وبحسب حواري «فقد ثبتت منصة (تيقن) أن هناك رواية إسرائيلية كاذبة متبللة بتكليل خطير، وكانتها معروفة من أطراف سياسية وأمنية إسرائيلية لوسائل إعلام ليث رسائل معينة، تم العمل عليها بشكل منظم». وبحسب حواري «فقد ثبتت ما استقر الإعلام الإسرائيلي الذي يلعب دوراً أمنياً، قيام الناشطين الفلسطينيين بنشر صور الأسرى الأربع الذين أعدوا اعتقالهم وهو يتسمون، الأمر الذي جعل بكار الصحافيين الإسرائيليين يوشرون لجمهورهم القاضب أن هذه الصور قد منها لفلسطينيين لدحض روايتها عن الأسرى، ما أدخلهم في حالة من الحرارة والغضب». وبحسب حواري، فإنه «ليس شرطاً أن هذه الروايات تخرج من إعلام رسمي إسرائيلي، لكن من الواضح أن هناك توجهاً لــهــ لــهــ هذهــ الروــاـيــاتــ،ــ وــعــنــدــمــ يــشــرــعــ الإــلــاعــمــ الــســيــاســيــةــ وــالــجــغرــافــيــةــ،ــ مــاـجــلــلــ الــمــســؤــلــيــةــ كــبــيرــةــ عــلــىــ الــمــشــكــلــةــ عــلــىــ الــأــســرــىــ الــكــاـذــبــ».

**رواية كاذبة وخطيرة**  
هناك شواهد كبيرة ومخفية لكتاب الرواية الإسرائيلية بشكل منظم وخطير، ومنها على سبيل المثال؛ الآراء من خلال الإعلام العربي أن الأسرى كانوا في وضع منهك جداً ويرثى له، وكانوا يبحثن عن قيادة عن طعام وفتق حواري، فإن «الأسرى لم يكونوا منهكين ومتعبين وجائعين، لأنهم في صور الاعتقال كانوا حليقى الوجه والشعر وبملابس نظيفة، ما يعني دحض الرواية الإسرائيلية عن وضعهم، ولعل أكثر ما استقر الإعلام الإسرائيلي الذي يلعب دوراً أمنياً، قيام الناشطين الفلسطينيين بنشر صور الأسرى الأربع الذين أعدوا اعتقالهم وهو يتسمون، الأمر الذي جعل بكار الصحافيين الإسرائيليين يوشرون لجمهورهم القاضب أن هذه الصور قد منها لفلسطينيين لدحض روايتها عن الأسرى، ما أدخلهم في حالة من الحرارة والغضب».

وبحسب حواري، فإنه «ليس شرطاً أن هذه الروايات تخرج من إعلام رسمي إسرائيلي، لكن من الواضح أن هناك توجهاً لــهــ لــهــ هذهــ الروــاـيــاتــ،ــ وــعــنــدــمــ يــشــرــعــ الإــلــاعــمــ الــســيــاســيــةــ وــالــجــغرــافــيــةــ،ــ مــاـجــلــلــ الــمــســؤــلــيــةــ كــبــيرــةــ عــلــىــ الــمــشــكــلــةــ عــلــىــ الــأــســرــىــ الــكــاـذــبــ».



صحافيو ب嗽ورون «نفق الحرية» منه سجـن جـلـوبـو (فرانس برس)

## مواقع التواصل

آلية تحدد كيف يتلقى فيسبوك الطلبات الحكومية لإزالة المحتوى، والتتأكد من وجودها بشكل واضح وشفاف للجميع. بالإضافة إلى أن مراجعة المحتوى يجب أن تتميز بين الطلبات الحكومية، التي تؤدي لإزالة منشورات بناءً على اختراق القوانين المحلية، والطلبات التي تؤدي لإزالة المنشورات بناءً على مخالفة قوانين فيسبوك. علاوة على الطلبات التي تنتهي دون قرار بارالمنشور المشكوك بخصوصه. من جهة، قال «فيسبوك» إنه يرحب بالوصيات التي أصدرها المجلس، وسينتظر فيها. وجزء من التحقيقات، سأّل مجلس المشرعين فيسبوك عما إذا كان قد تسلم طلبات رسمية أو غير رسمية من إسرائيل لإزالة منشورات متعلقة بالعارك في غزة. وقال فيسبوك إنه لم يتلق أي طلبات رسمية من إسرائيل بهذا الخصوص، لكنه رفض التعليق على الجزء الآخر من السؤال المتعلق بالطلبات غير الرسمية.

ووجدت مجموعة حقوقية فلسطينية على شبكة الإنترنت أنه خلال العودة بين يومي 6 و19 مايو/أيار الماضي، أزال الموقع 500 منشور متعلق بقطاع غزة، مما تشكل هيئة مستقلة غير مرتبطة بأي من الطرفين الفلسطينيين أو الإسرائيلي، لتجري تحقيقاً شاملًا حول مراقبين المحتوى باللغتين العربية والإنجليزية في فيسبوك، والتتأكد من أن المراقبين والبرامج التي يستخدمونها لأداء عملهم غير متحيز، ونشر التحقيق ونتائجـهـ للــعــالــمــ،ــ كــماــ تــشــكــلــ

رام الله. نائلة خليل

هناك مثل يقول: «لا تصدقوا حكايات الصيادين ما دام الأسود لا يستطيعون الكلام». في الحالة الفلسطينية، وتحديداً منذ الهروب الكبير عبر نفق الحرية أو «نفق جلوب»، حين تمكّن ستة أسرى فلسطينيون من الهروب بقوة زنازينهم في السادس من الشهر الجاري، يمتلك الصياد، أي الاحتلال الإسرائيلي، ماكينة منظمة لبث روايته بــســلــطــةــ أــســرــىــ فــيــ قــوــةــ الــحــرــيــةــ،ــ وــيــكــيــدــهــ،ــ وــمــنــظــمــةــ لــبــثــهــ رــوــاـيــةــ أــســرــىــ فــلــســطــيــنــيــوــنــ فــيــ هــيــوــبــ الــحــرــيــةــ،ــ حــقــيــقــةــ وــاحــدــةــ وــهــيــ قــوــةــ الــحــرــيــةــ وــالــحــقــ».

منذ «الهروب الكبير» والمستويات الأمنية والسياسية والإعلامية الإسرائيلية تواصل عملها في بث روايتها حول الأسرى ونجاحهم في الهروب من أكثر معتقلات الاحتلال الإسرائيلي وحشية وتحصّنوا «سجن جلوب»، والذي أطلقوا عليه اسم «الخزانة» لشدة تحصينه، وبعد اعتقال أربعة من «محرري جلوب»، ضافت ماكينة الاحتلال من بث روايتها لضرب النجاح الإسرائيلي للأسرى بالهروب من العقل. إعادة اعتقال أولئك الأسرى، من غير نجاحهم في هزيمة واحد من قوى جيش العالم ومنظمه الأمنية والاستخباراتية الأكبر، في حين مكانى هو الأصغر، لكنه يزدهم بكل أجهزة التجسس الإلكترونية والأقمار الصناعية والمخبرين على الأرض. عبر مختلف أنواع وسائل الإعلام ومنصات السوشيل ميديا، بث الاحتلال روايتها بــســلــطــةــ أــســرــىــ فــلــســطــيــنــيــوــنــ بــأــنــهــ مــســلــحــونــ،ــ وــلــاحــقاــ نــهــمــ كــانــواــ مــتــعــنــينــ وــهــزــبــلــيــنــ،ــ وــصــوــلــ إــلــىــ رــوــاـيــةــ آــخــرــينــ مــاـزــاـ يــنــاضــلــ لــلــوــصــوــلــ إــلــىــ بــرــالــأــمــانــ،ــ إــلــاـ يــهــنــاكــ مــنــ أــخــذــ عــلــيــ عــاقــفــةــ اــنــعــاقــهــ أــنــ هــنــاكــ مــنــ جــنــيــاـنــ فيــ الــحــرــيــةــ،ــ حــقــيــقــةــ ضــدــ الــاحــتــالــ».

في السياق، يقول المختص بالشؤون الإسرائيلية ياسر بناع لـ«العربي الجديد»: «هناك دور بالغ الأهمية يمكن أن يلعبه الأسرى المحررون من سجون الاحتلال، خاصة أولئك الذين يجيدون اللغة العربية إجاده تامة، وقد نالوا شهادات علمية في الشؤون الإسرائيلية، ظهر الكونهم أكثر اطلاعاً على المصادر التي يرمي لها إعلام الاحتلال». مناع، وهو أسير محرر من سجون الاحتلال الإسرائيلي، يوضح: «نحن نملك قناعة راسخة مبنية على أسباب علمية وعملية أن إعلام الاحتلال هو أحد أذرع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في حال الحرب والواجهة، وأداة أساسية في معركة الوعي التي يديرها الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين».

في السياق، يقول المختص بالشؤون الإسرائيلية ياسر بناع لـ«العربي الجديد»: «هناك دور بالغ الأهمية يمكن أن يلعبه الأسرى المحررون من سجون الاحتلال، خاصة أولئك الذين يجيدون اللغة العربية إجاده تامة، وقد نالوا شهادات علمية في الشؤون الإسرائيلية، ظهر الكونهم أكثر اطلاعاً على المصادر التي يرمي لها إعلام الاحتلال». مناع، وهو أسير محرر من سجون الاحتلال الإسرائيلي، يوضح: «نحن نملك قناعة راسخة مبنية على أسباب علمية وعملية أن إعلام الاحتلال هو أحد أذرع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في حال الحرب والواجهة، وأداة أساسية في معركة الوعي التي يديرها الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين».

## غياب المؤسسة الرسمية

تحولت صفحات التواصل الاجتماعي للاسرى المحررين، منهم المحرر المبعد إلى قطاع غزة سعيد بشارات والأسير المحرر عصمت منصور، على سبيل المثال، إلى منصات لدحض رواية إسرائيلية بالمنطقة واللحجة، في الوقت الذي لم تبادر

